مقدمة الطبعة الثانية

أصبحت المعلومات من أهم الموارد التى تعتمد عليها الحياة المعاصرة فى مجالاتها كافة . وتتميز المعلومات التربوية بأنها تتصل ببناء البشر الذين ترتكز عليهم خطط التنمية الشاملة فى جميع الدول على اختلاف درجة تقدمها ونموها . لذلك فإن توفير هذه المعلومات يعد ضمانة أساسية لفعالية السياسات والاستراتيجيات والخطط التعليمية والتربوية .

وعلى الرغم من أن فصول الكتاب لم تختلف فى هذه الطبعة عن الطبعة السابقة ، إلا أنها روجعت مراجعة شاملة ، وأضيف إليها بعض الموضوعات التى تبين أنها ضرورية ولازمة لتوسيع نطاق الاستفادة من الكتاب .

وقد أضيف للفصل الأول موضوع المستفيدين من المعلومات التربوية ، وكيفية التعرف على فئاتهم ، واحتياجاتهم من المعلومات ، وأنماط طلبهم لها ، مع التركيز على أهمية دراسات المستفيدين من الكتاب ومراكز المعلومات .

وأضيف إلى الفصل الثالث موضوع « المعلومات التربوية والممارسة التربوية » ، والتى تتم عن طريق المعلم الذى يتولى تنفيذ المواقف التعليمية ، وما يصاحب ذلك من التواصل الفعال مع التلاميذ والطلاب . ومما لا شك فيه أن الممارسة التربوية تتطلب من المعلم أن يكون ملماً إلماماً كافياً بما يحيط بالعملية التعليمية من مؤثرات خارجية وداخلية ، فضلاً عن حاجته إلى أحدث المعلومات فى مجال تخصصه الموضوعى والمهنى .

وأضيف إلى الفصل الرابع الخاص بخدمات المعلومات التربوية بعض الإضافات فيما يتعلق بخدمات الإعارة ، والخدمة المرجعية ، وخدمة التصوير والاستنساخ .

أرجو أن يكون هذا الكتاب فى طبعته الجديدة معيناً للعاملين فى مجال المعلومات بعامة ، والعاملين فى مجال المعلومات التربوية بخاصة .

والله ولى التوفيق ،،،

المؤلف

القاهرة : مايو ١٩٩٣

مقدمة الطبعة الأولى

الحمد لله الذى علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمد صلى الله عليه وسلم الذى جعل العلم فريضة ، وأوجب طلبه من المهد إلى اللحد ، وبعد :

فتعد المعلومات من أهم متطلبات البحث العلمى ، ووضع السياسات والاستراتيجيات ، وإتخاذ القرارات ، ورسم الخطط وتنفيذها فى مختلف مجالات الحياة . ولقد حظيت المعلومات التربوية ، التى يقصد بها المعلومات عن التعليم ، والتى تستعين بها السلطات التعليمية فى وضع خطط وبرامج تطوير التعليم وتحديثه ، باهتمام كبير على المستويات كافة . وكما تعد المعلومات ضرورة على مستوى التخطيط والتنفيذ ، فإنها ضرورية كذلك على مستوى البحث والدراسة .

ولأهمية المعلومات التربوية ، ودورها الفعال فى تطوير التعليم وتحديثه حتى يواكب التغيرات العالمية والمحلية ، فقد تقدمت برسالة عن «خدمات المعلومات بقطاع التعليم فى مصر : واقعها ومستقبلها» للحصول على درجة الدكتوراه فى الآداب من قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة القاهرة، تحت إشراف الأستاذ الدكتور محمد فتحى عبد الهادى أستاذ المكتبات والمعلومات . ولقد تم بحمد الله مناقشتها

وإجازتها فى مطلع شهر يوليو ١٩٩١ ، بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بطباعتها على نفقة الجامعة ، وتبادلها مع الجامعات الأخرى .

ورغبة فى نشرها على نطاق واسع ، قمت بإعدادها للنشر فى هذا الكتاب ، بعد استبعاد الدراسة الميدانية التى قد لا تهم عدد كبير من القراء ، بقدر اهتمامهم بالنتائج التى تم التوصل إليها . وعلى ذلك فإن الكتاب يتضمن الجوانب النظرية فى الرسالة ، بالإضافة إلى نتائجها ، فضلا عن التصور المقترح لتطوير خدمات المعلومات بقطاع التعليم فى مصر .

ويشتمل الكتاب على ستة فصول ، بالإضافة إلى أربعة ملاحق تتصل بالدراسة الميدانية .

ويتناول الفصل الأول المعلومات التربوية وطبيعتها ، بما فى ذلك مظاهر الاهتمام بها وبيئتها ، والدراسات السابقة سواء أكانت عربية أم أجنبية . واشتمل الفصل الثانى على مصادر المعلومات التربوية المنشورة وغير المنشورة . وخصص الفصل الثالث لمجالات الإفادة من المعلومات التربوية ، بدءا من صنع السياسة التعليمية وحتى الإدارة التعليمية .

أما الفصل الرابع فتناول خدمات المعلومات التربوية ، مثل خدمة تداول الأوعية ، والخدمة المرجعية ، وخدمة المعلومات الرقمية ، والخدمات الببليوجرافية ، وغير ذلك من الخدمات .

ولقد خصص الفصل الخامس لواقع خدمات المعلومات التربوية فى مصر ، وتضمن أهم النتائج التى تم التوصل إليها فى الدراسة الميدانية لمسح الخدمات المتوافرة بقطاع التعليم فى مصر ، فضلا عن نتائج دراسة المستفيدين منها .

واشتمل الفصل السادس والأخير على تصور مقترح لتطوير خدمات المعلومات التربوية بقطاع التعليم فى مصر .

ويطيب لى أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير إلى أستاذى الفاضل الدكتور محمد فتحى عبد الهادى لتفضله بالإشراف على الرسالة ، فقد كان لما قدمه من عون صادق ، وإرشاد فعال ، وتوجيه مثمر أكبر الأثر فى إخراجها وإكمالها بصورتها التى حازت تقدير لجنة المناقشة .

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأستاذ الفاضل الدكتور حشمت قاسم أستاذ المكتبات والمعلومات ، والأستاذ الفاضل الدكتور حسن شحاته أستاذ التربية لتفضلهما بقبول الاشتراك فى مناقشة الرسالة .

ولا يفوتنى أن أتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل إلى الأخوة الأفاضل الذين قدموا يد المعاونة فى أية صورة من الصور .

أسأل الله العلى القدير التوفيق فيما قصدت إليه .. والله من وراء القصد .. ولله الحمد من قبل ، ومن بعد ..

القاهرة فى نوفمبر ١٩٩١ المؤلف

***